

## الخصائص

الكلام بها وبمنصوب بعدها فوجب أن تكون هي كأنها الفعل المستقلّ بفاعله والمنصوب هو المفعول بعدها فهي في هذا الوجه كرويد زيدا .

ومن وجه آخر أن قولك : يا زيد لَمّْا اطَّرد فيه الضمّ وتمّ به القول جرى مجرى ما ارتفع بفعله أو بالابتداء فهذا أدّوَن حالّىّ يا أعنى أن ( يكون ) كأحد . جزأى الجملة . وفي القول الأوّل هي جارية مجرى الفعل مع فاعله . فلهذا قوى حكمها وتجاوزت رتبة الحروف التي إنما هي إلحاق وزوائد على الجُمْل .

فلذلك عملت يا ولم تعمل هل ولا ما ولا شئ من ذلك النصبَ بمعنى الفعل الذي دلّت عليه ونابت عنه . ولذلك ما وُصِلت تارة بنفسها في قولك : يا عبد اّ وأخرى بحرف الجرّ نحو قوله : يا لبكرٍ فجرت في ذلك مجرى ما يصل من الفعل تارة بنفسه وأخرى بحرف الجرّ نحو قوله : خشّنت صدره وبصدره وجئت زيدا وجئت إليه واخترت الرجال ومن الرجال وسمّيته زيدا ويزيد وكذّيته أبا علىّ وبأبى علىّ .

فإن قلت : ( فقد ) قال اّ سبحانه ( ألا يا اسجدوا ) وقد قال غيّلان :

( ألا يا اسلمى يا دارمّى على البلى ... )